الترادف في التعبير الاصطلاحي
دراسة في روايات توفيق الحكيم
الباحث/ أشرف طاهر أحمد أبو زيد

ملخص البحث باللغة العربية :

يعالج هذا البحث قضية **الترادف** بين **التعبيرات الاصطلاحية** في روايات توفيق الحكيم، وتمت معالجة التعبيرات الاصطلاحية في الروايات وفقا لنظرية **المجالات الدلالية**، حيث جاءت في مجالات **خمسة** هي: صفات الإنسان (خِلْقية وخُلُقيَّة) ونشاط الإنسان (جسمي/ حسي/ نفسي/ عقلي) وعلاقات الإنسان (إيجابية / سلبية) والأحداث والموجودات، وتم دراسة ظاهرة الترادف داخل هذه المجالات، مع تحديد التعبيرات الاصطلاحية التي تنتمي إليها، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التعبيرات الاصطلاحية التي تخضع للترادف في الروايات والوقوف على نسبة شيوع الترادف فيها.

وتتبع الدراسة المنهج الاستقرائيّ التحليليّ الذي يتم من خلاله استقراء التعبيرات الاصطلاحية في الروايات وتصنيفها وفقا لنظرية المجالات الدلالية ثم تحليل العلاقات الدلالية القائمة بينها من أجل الوقوف على التعبيرات التي ينطبق عليها الترادف داخل كل مجال دلالي على حدة، وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تتناول المقدمة نظرية العلاقات الدلالية وأقسام الوحدة الدلالية عند اللغويين، كما تشمل ترجمة موجزة للأديب الكبير توفيق الحكيم، مع بيان رواياته المستهدفة بالدراسة، ويتناول المبحث الأول مفهوم الترادف لغة واصطلاحا، ويتناول المبحث الثاني موقف اللغوين من الترادف قديما وحديثا، ثم يعرض المبحث الثالث التعبيرات الاصطلاحية المترادفة داخل المجالات الدلالية، ثم يخلص البحث إلى مجموعة من النتائج المثبتة في الخاتمة، تليها قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية : التعبير الاصطلاحي – الترادف – المجالات الدلالية – العلاقات الدلالية

Abstract:

This research discusses the issue of synonymy between idiomatic expressions in the novels of Tawfiq al-Hakim. The idiomatic expressions in the novels have been processed according to the theory of semantic fields, which are categorized into five domains: human attributes (innate and behavioral), human activities (physical/sensory/psychological/mental), human relationships (positive/negative), events, and entities.

The phenomenon of synonymy has been studied within these domains, with the identification of the idiomatic expressions belonging to them. This study aims to uncover the idiomatic expressions subject to synonymy in novels and to assess the prevalence of synonymy within them. The study follows the analytical inductive methodology , in which idiomatic expressions in novels are surveyed, categorized according to semantic field theory. Subsequently, the semantic relationships between these expressions are analyzed to identify synonymous expressions within each semantic field individually.

The study consists of an introduction, three chapters, and a conclusion. The introduction addresses the theory of semantic relations and the divisions of semantic units among linguists. It also includes a brief resume of the renowned writer Tawfiq al-Hakim, along with a statement of the novels targeted for study. The first chapter examines the concept of synonymy both linguistically and terminologically. The second chapter explores the linguists' historical and contemporary perspectives on synonymy. The third chapter presents synonymous idiomatic expressions within semantic fields. The research concludes with a set of confirmed results in the conclusion, followed by a list of sources and references.

Keywords: Idiom – Synonymy – Semantic Fields – Semantic Relations

مقدمة :

تعد نظرية العلاقات الدلالية من النظريات الحديثة في علم اللغة، وقد اعتمد عليها بعض اللغويين المحدثين – كما اعتمدوا على مجموعة من المناهج المختلفة – في تحليل العلاقات الدلالية بين الكلمات للتعرف على العوامل التي تؤدي إلى خلق هذه العلاقة الدلالية داخل اللغة، بحيث أصبحت معرفة دلالة الألفاظ معرفة شبه دقيقة ترتبط بطبيعة العلاقات الدلالية الإيجابية والسلبية بين الكلمة والكلمات الأخرى التي تشترك معها في المعنى المعجمي أو تقترب منه(١) ولقد أدرك القدماء هذه العلاقات الدلالية بين الكلمات وعالجوها في مؤلفاتهم(٢) وذلك من خلال دراسة بعض الظواهر الدلالية، كالترادف والاشتراك اللفظي والتضاد، وهي علاقات دلالية تربط بين الوحدات المعجمية المفردة والمركبة .

أما اللغويون المحدثون فقد توسعوا في دراسة العلاقات الدلالية، وارتكز اهتمامهم أولا على دراسة الوحدة الدلالية، فاختلفت وجهات النظر اللغوية حول تعريفها، وأبرز ما أشار إليه علماء الغرب في هذا الإطار هو وجود مستويات متعددة للوحدة الدلالية، وأنها تنقسم إلى أربعة أقسام رئيسية(٣) هي:

١- الكلمة المفردة .

٢- أكبر من كلمة (تركيب) .

٣- أصغر من كلمة (مورفيم متصل) .

٤- أصغر من مورفيم (صوت مفرد) .

والقسم الثاني في الأقسام السابقة يمثل الوحدات الدلالية المتركبة من وحدات على مستوى الكلمة، وهي العبارات التي لا يُفهم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها وضم هذه المعاني إلى بعضها البعض، ويدخل تحت هذا النوع التعبير الاصطلاحي؛ لأنه لا يتضح معناه من خلال معاني المفردات المكونة له، وإنما يمكن استبداله بكلمة أخرى مرادفة، كما في التعبير(مفتول العضلات) بمعنى: قوي والتعبير(ضرب صفحا عن) بمعنى: تجاهل؛ وبالتالي يمكن التعامل معه على أنه وحدة دلالية مستقلة كالكلمة المفردة . والتعبير الاصطلاحي بوصفه وحدة دلالية Semantic Unit يخضع إلى بعض الظواهر التي تخضع لها الكلمة المفردة كالترادف والاشتراك اللفظي والتضاد وغيرها.

---

١ – انظر : الكلمة دراسة لغوية معجمية ١٢١

٢ – راجع : الأضداد لقطرب ٦٩ والأضداد لأبي الطيب ٣٣ والصاحبي لابن فارس ٥٩ والمزهر للسيوطي ٣٦٩/١

٣ – انظر : علم الدلالة ٣١ – ٣٢

وسوف يتناول هذا البحث دراسة لقضية الترادف في التعبير الاصطلاحي، من خلال التطبيق على روايات الكاتب الكبير توفيق الحكيم، وهو كاتب وأديب مصري، من أعظم رواد الرواية والكتابة المسرحية العربية المعاصرة، ومن الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث .

ولد حسين توفيق إسماعيل أحمد عبد الحكيم في ضاحية الرمل بالإسكندرية في ٨ أكتوبر عام ١٨٩٨م وتلقى تعليمه في الكتاب بدمنهور والمدرسة الابتدائية عام ١٩١٤ ثم الثانوي برأس التين والعباسية الثانوية بالإسكندرية ونال البكالوريا عام ١٩٢١ ثم تخرج في مدرسة الحقوق بالقاهرة عام ١٩٢٥ وعمل بالعديد من الوظائف منها: وكيلا للنائب العام بمحاكم الإسكندرية المختلطة عام ١٩٢٨ ثم عمل مديرا للتحقيقات بوزارة المعارف، وعين مديرا للإرشاد بوزارة الشئون الاجتماعية، ثم استقال من وظيفته وعمل صحفيا بأخبار اليوم، ثم مديرا عاما لدار الكتب المصرية وعضوا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ثم عضوا بمجلس إدارة مؤسسة الأهرام، وله العديد من الأعمال الأدبية المتميزة في الرواية والمسرح، فمن أشهر رواياته (عودة الروح – يوميات نائب في الأرياف – عصفور من الشرق – الرباط المقدس) ومن أبرز مؤلفاته المسرحية (أهل الكهف – شهر زاد – سليمان الحكيم – الملك أوديب) بالإضافة إلى العديد من المقالات والأعمال الأدبية المتميزة([1])

وتشمل مادة الدراسة روايات توفيق الحكيم ﴿ عودة الروح ١٩٣٣، القصر المسحور ١٩٣٦، يوميات نائب في الأرياف ١٩٣٧، عصفور من الشرق ١٩٣٨، أشعب ملك الطفيليين ١٩٣٨، راقصة المعبد ١٩٣٩، حمار الحكيم ١٩٤٠، الرباط المقدس ١٩٤٤، بنك القلق ١٩٦٧ ﴾.

مفهوم الترادف .

يعد الترادف من أبرز الظواهر التي تمتاز بها اللغة العربية، والتي تبرهن على ثراء هذه اللغة، فمن المعروف أن اللغة العربية أوسع اللغات ثروة في أصول الكلمات والمفردات، وهي أكثر اللغات التي يوجد فيها الترادف، وتضم من المترادفات في الأسماء والصفات والأفعال ما لم يجتمع مثله في لغة أخرى من لغات العالم، وقد جمع أحد المستشرقين المفردات العربية المتصلة بالجمل وشئونه، فوصلت إلى أكثر من خمسة آلاف وستمائة وأربع وأربعين([2])

١ – للمزيد حول سيرة الحكيم ومؤلفاته انظر: توفيق الحكيم لسليمان أدهم ، وسجن العمر لتوفيق الحكيم .

٢ – فقه اللغة ١٣١

والترادف لغة: من رَدِف بمعنى تبِع، والـــرِّدْفُ: ما تبِعَ الشيءَ، وكل شيء تبِــعَ شيئاً، فهو رِدْفُهُ، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو التَّــرادف . وتــرادَفَ الشيءُ تبع بعضه بعضا. والترادف: التتابع . قال الزجاج : يقال رَدِفتُ الـــرجل إذا ركبت خلفه، وأردفْتُــه أركبته خلفي . والمُترادِفُ : كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان ، سمي بــذلك لأن غالــب العادة في أواخــر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد، فلما اجتمع في هذه القافيــة ســاكنان مترادفان كان أحدُ الساكنين رِدْفَ الآخــر ولاحقاً به (١)

والترادف اصــطلاحا: وجود ألفاظ مختلفة تــدل على معنــى واحــد. وشــبَّه الجرجاني(ت ٨١٦ه) اللفظيْن المترادفيْن على معنى واحــد بــالراكبيْن المتــرادفيْن علــى الدابة الواحدة، يقول " المترادف: ما كان معناه واحــدًا وأســماؤه كثيــرة وهــو ضــد المشترك أخــذا من الترادف الــذي هو ركوب أحد خلف آخر كــأن المعنــى مركــوب واللفظين راكبان عليه كالليث والأسد "(٢) وعــرفه الأصوليون بأنــه " تــوالي الألفــاظ المفردة الــدالة على شيء واحــد باعتبار واحــد "(٣)

ومن أمثلة ذلك قولهم " هي النَّحل، والثَّــوْل، والــدَّبْر، والخَــشْرَم، والخرشَــم، والرَّضَع، والــدُّخا بتخفيف الخاء والقصر، واليعاسب، والنُّوب، كله بمعنى واحــد"(٤) وجاء عند ابن جني في الخصائص: باب في تلاقي المعــاني، علــى اخــتلاف الأصــول والمباني، يقول فيه " وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اســم منها، فتجده مُفضِيَ المعنى إلى معنى صاحبه " ومن الأمثلة التي ساقها على ذلــك قــولهم: الخليقة، والسجيَّة، والطبيعة، والغريزة، والسليقة(٥) وقــد اختلفت اللغويون تجــاه هــذه الظاهرة، ما بين مؤيد ومعارض لوجودها في اللغة، وفي المبحث التالي عــرض لموقــف الفريقين.

موقف اللغويين من الترادف .

أولا: موقف اللغويين القدماء:

الحق أن اللغويين القدماء كانت لهم مواقف مختلفة نحو هذه الظاهرة، فمــنهم مــن أقــرَّ وجودها في العربية ومنهم من أنكــره، فمن المؤيدين لظاهــرة التــرادف ابــن خالويه (ت ٣٧٠ه) الذي ألف كتابا في أسماء الأسد وكتابا في أسماء الحيَّــة، وعلــى بــن

١ – انظر : لسان العــرب ٩ / ١١٤ – ١١٥ (ردف)
٢ – معجم التعريفات ١٦٧
٣ – الإبهاج في شرح المنهاج ٦١٣ والمزهــر ٤٠٢/١
٤ – أمالي الزجاجي ٢٧
٥ – انظر: الخصائص ١١٣/٢ وما بعدها .

عيسى الرماني (ت ٣٨٤ه) صاحب كتاب " الألفاظ المترادفة " وهو أقدم كتاب يحمل هذا المصطلح، والفيروز أبادي (ت ٨١٧ه) الذي ألف كتابا سمَّاه «الـرَّوضُ المَسْلوف فيما له اسمان إلى ألوف» وألف كتابا آخر سمَّاهُ « ترقيق الأسل لتصفيق العسل» وقد جمع فيه للعسل ثمانين اسما(١) واعتمد هؤلاء اللغويون في تأييدهم وقوع الترادف على الاستعمال اللغوي، وما ورد في كلام العرب من المترادفات، حيث جمعوها وأفردوا لها مؤلفات مستقلة .

ويؤيد الآمدي (ت٦٣١ه) وقوع الترادف بقوله " الدليل على وقوع الترادف في اللغة ما نقل عن العرب من قولهم: (الصهلب والشوذب) من أسماء الطويل، (والبهتر والبحتر) من أسماء القصير"(٢) ولوقوع الترادف – عند علماء الأصول – سببان : **أحدهما** : أن يكون من واضعَين، وهو الأكثر بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين، والأخرى الاسمَ الآخرَ للمُسمَّى الواحد من غير أن تشعر إحداهما بالأخرى ... **والثاني:** أن يكون من واضع واحد وهو الأقل ... ومن فوائد الترادف " أن تكثر الوسائل – أي الطرق – إلى الإخْبارِ عما في النفس؛ فإنه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطقُ به؛ وقد كان بعضُ الأذكياء في الزمن السالف ألثغ، فلم يُحْفظ عنه أنه نطق بحرف الراء، ولولا المترادِفات تعينُه على قصْدِه لما قدَر على ذلك . ومنها: التوسع في سلوك طرُقِ الفصاحة، وأساليب البلاغة في النظم والنثر؛ وذلك أن اللفظ الواحدَ قد يتأتَّى باستعماله مع لفظ آخر السَّجْعُ والقافية والتَّجْنِيسُ والتَّرْصِيعُ، وغير ذلك من أصناف البديع، ولا يتأتَّي ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ "(٣)

ومن أقدم اللغويين المنكرين للترادف ابن الأعرابي (ت ٢٣١ه) يقول " كلّ حرفين أوقعتهما العرب على معنىً واحد، في كلّ واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربّما عرفناه فأخبرنا به، وربما غمُضَ علينا فلم نلزم العربَ جهله "(٤)

كما أنكره أيضا أبو العباس أحمد بن يحيي ثعلب (ت ٢٩١ه) وتبعه في ذلك تلميذه ابن فارس (ت ٣٩٥ ه) يقول " ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو: السيف والمهند والحسام . والذي نقوله في هذا: إن الاسم واحد وهو« السيف » وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى. وقد خالف في ذلك قوم فزعموا أنها وإن اختلفت ألفاظها فإنها ترجع إلى معنى واحد. وذلك قولنا: سيف

---

١ – المزهر ٤٠٧/١

٢ – الإحكام في أصول الأحكام ٤٣/١

٣ – الإبهاج في شرح المنهاج ٦٢٠ – ٦٢٢ والمزهر ١/ ٤٠٥ – ٤٠٦

٤ – الأضداد لابن الأنباري ٧ والمزهر ٣٩٩/١ – ٤٠٠

وعَضْب وحسام . وقال آخـــرون: ليس منها اسم ولا صفة إلاَّ ومعناه غيرُ معنى الآخـــر. قالوا: وكذلك الأفعال نحو: مضى وذهب وانطلق . وقعد وجلس . ورقـــــد ونام وهجـــع . قالوا: ففي « قعد » معنى ليس في « جلس » وكذلك القول فيما سواه . وبهذا نقول، وهـــو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيي ثعلب([1])

وقـــد اعترض التاج السبكي (ت ٧٧١ه) على إنكار التـــرادف، ورأى فيـــه تكلفـــا عجيبا، عند ابن فارس ومن تبعه في ذلك يقول " ذهب بعضُ الناس إلى إنكار الترادف فـــي اللغة العربية، وزعم أن كـــــلَّ ما يُظَن من المترادفات فهو من المتباينـــات التـــي تتبـــاين بالصفات، كما في الإنسان والبشر؛ فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان، أو باعتبار أنـــه يُؤْنِس، والثاني باعتبار أنه بادي البشرة ... وتكلف لأكثر المترادفات بمثـــل هـــذا المقـــال العجيب . وقـــــد اختارَ هذا المذهبَ أعني إنكار المترادف أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي أَلَّفه في فقه اللغة العربية وسنن العرب وكلامها، ونقله عن شيخه أبـــي العبـــاس ثعلب"([2]) ويرى الدكتور أنيس أن منكري الترادف هم بعض الاشتقاقيين من علماء اللغـــة، كابن دريد وابن فارس وأمثالهما، أو بعض الأدباء من أصحاب الخيـــال الخـــصب، الـــذين يلتمسون من ظلال المعاني فـــــروقـــا بين مدلولات الألفاظ، وإن أنكـــر هؤلاء التـــرادف فقد اعترف به معظم القدماء، وشهدت له النصوص"([3])

ومما يُظهر موقف الفريقين نحو ظاهرة الترادف ما رُوي أن أبي علـــي الفارســـي (ت ٣٧٧ه) كان بمجلس سيف الدولة بحلب . وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابـــن خالويه، فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسما، فتبسم أبو علي وقال: ما أحفظ لـــه إلا اسما واحدا وهو السيف. قال ابن خالويه: فأين المهند والصارم وكـــــذا وكـــــذا ؟ فقـــال أبو علي: هذه صفاتٌ([4])

ثانيا : موقف اللغويين المحدثين:

اهتم اللغويون المحدثون بظاهـــــرة الترادف، لكنهم اختلفوا – كما اختلف القدماء من قبل– حول وجودها في اللغة، فمنهم من أنكـــرها مثـــل « بلومفيلـــد Bloomfield » الذي يرى أن كل كلمة من المترادفـــات الإنجليزيـــة (quick - fast - swift - rapid - speedy) تؤدي معنى ثابتا مختلفا عن الأخرى، لذلك فهو يصرح بأنه لا يوجـــد تـــرادف

١ – انظر : الصاحبي ٥٩

٢ – الإبهاج في شرح المنهاج ٦١٨ – ٦١٩ والمزهر ١/ ٤٠٣

٣ – انظر: دلالة الألفاظ ٢١١ ، في اللهجات العربية ١٥١ – ١٥٩

٤ – انظر: المزهر ٤٠٥/١

حقيقي([1]) ويتفق معه في ذلك « هاريس Harris » فهو يرى أن " التحليل اللغوي الذي عرضه بلومفيلد يتطلب منا التسليم بأنه في إطار اللغة الواحدة لا توجد تعبيرات مترادفة، وأن الاختلاف الصوتي لابد أن يصاحبه اختلاف في المعنى "([2]) وعلى الرغم من ذلك يشير الدكتور إبراهيم أنيس إلى إجماع المحدثين حول وجود الترادف يقول " يجمع المحدثون من علماء اللغات على إمكان وقوع الترادف في أي لغة من لغات البشر، بل إن الواقع المشاهد أن كل لغة تشتمل على بعض تلك الكلمات المترادفة "([3])

وقد اشترط اللغويون المحدثون شروطا معينة لابد أن تتوافر لكي يمكن القول بوقوع الترادف بين الكلمات([4]) هذه الشروط هي:

(١) اتفاق المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما.

(٢) الاتحاد في البيئة اللغوية، أي تنتمي الكلمتان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات.

(٣) الاتحاد في العصر، من خلال النظر إلى المترادفات في عهد خاص وزمن معين.

(٤) ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ آخر.

ومن أشهر علماء الغرب المؤيدين لوقوع الترادف في اللغة«أولمان Ullmann » حيث يرى أن الترادف synonymy هو المصطلح المألوف الذي يطلق في حالة ارتباط ألفاظ عدة بمدلول واحد، ويُعرِّف المترادفات بأنها " ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق"([5]) وهذا التعريف اختاره أيضا الدكتور كمال بشر، كما اعتمد على المنهج الوصفي في دراسة ظاهرة الترادف دراسة شاملة إحصائية، عن طريق وصف الحاصل الموجود في فترة معينة من الزمن، مبينا أن الدراسة الوصفية في البحوث اللغوية تعتمد على عوامل أساسية([6]) هي على النحو التالي:

(١) تحديد بيئة الكلام المدروس.

(٢) تحديد الصيغة أو المستوى اللغوي، مثل لغة المثقفين أو العمال أو العامة ... إلخ.

(٣) مراعاة الموقف والظروف والملابسات، التي يقال فيها الكلام المدروس.

---

١ - language , Bloomfield , p: ١٤٥ .

٢ - Synonymy And Linguistic Analysts , Roy Harris , p: ١٧ – ١٨ .

٣ – في اللهجات العربية ١٥٤ – ١٥٥

٤ – انظر: في اللهجات العربية ١٥٤ – ١٥٥ علم اللغة بين القديم والحديث ٢٢٥ – ٢٢٦ علم الدلالة ٢٢٦ – ٢٢٧ فصول في فقه العربية ٣٢٢ – ٣٢٣

٥ – دور الكلمة في اللغة ١١٩

٦ – انظر: المرجع السابق ١٣١

أما « ليونز» فهو يفرق بين نوعين من الترادف: الترادف التام والترادف المطلق، ويرى أن النوع الأول نادر الوقوع في اللغة، والنوع الثاني غير موجود تقريبا. يقول " وإذا عرف الترادف بتطابق المعنى فإن المفردات لا يمكن أن نقول إنها مترادفات تامة (في إطار محدد من السياقات) إلا إذا كانت لها المعاني الوصفية، والتعبيرية، والاجتماعية ذاتها (في إطار السياقات التي نحن بصددها) ولا يمكن القول بأنها مترادفات مطلقة إلا إذا كان لها التوزيع ذاته وكانت مترادفات تامة في كل معانيها وفي كل سياقات ذكرها، ومن المعروف بصفة عامة أن الترادف التام للمفردات نادر نسبيا في اللغات الطبيعية وأن الترادف المطلق – كما عرفناه هنا – غير موجود تقريبا، وفي الحقيقية من المحتمل أن ينحصر الترادف المطلق في مفردات خاصة إلى حد بعيد تكون وصفية بحتة "([1]) وبالتالي يشترط المحدثون الاتفاق التام في المعنى لوقوع الترادف، وإن كان العلامة ابن جني قد سبقهم إلى ملاحظة العلاقة الدلالية بين الألفاظ المترادفة يقول " وإذا كثر على المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسُمِعت في لغة إنسان واحد فإن أحْرى ذلك أن يكون قد أفاد أكثرها أو طَرَفا منها؛ من حيث كانت القبيلة الواحدة لا تتواطأ في المعنى الواحد على ذلك كلّه. هذا غالب الأمر، وإن كان الآخر في وجه من القياس جائزا . وذلك كما جاء عنهم في أسماء الأسد والسيف والخمر وغير ذلك"([2])

وتجدر الإشارة إلى أن الترادف له أهمية كبرى بالنسبة للأديب، حيث يمنحه القدرة على المفاضلة بين الألفاظ والتعبيرات المترادفة، وانتقاء ما يفي بأغراضه الدلالية ويحقق الجوانب الفنية داخل العمل الأدبي . ويؤكد ابن الأثير (ت ٦٣٧ه) على أهمية معرفة الترادف بالنسبة للكاتب، يقول " ويفتقر أيضا مؤلف الكلام إلى معرفة عدة أسماء لما يقع استعماله في النظم والنثر؛ ليجد إذا ضاق به موضع في كلامه بإيراد بعض الألفاظ سَعَةً في العدول عنه إلى غيره، مما هو في معناه، وهذه الأسماء تسمى المترادفة، وهي اتحاد المسمى واختلاف أسمائه "([3])

نخلص مما سبق إلى أن الترادف موجود في اللغة ولا سبيل إلى إنكاره، مع وجود تلك الأمثلة التي وردت في الأساليب العربية، وتلك الروايات التي نقلت إلينا من أقوال العرب، وما جاء في بطون كتب الأدب واللغة من كلمات عدة لها معنى واحد أو أشياء لها مسميات عديدة، وهذا أمر طبيعي؛ فلا يمكن أن تتفق جميع القبائل العربية على

١ – اللغة وعلم اللغة ٢٠٢

٢ – الخصائص ٣٧٣/١

٣ – المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ١٩/١

تسمية الشيء الواحد بالاسم الواحد، وبالتالي من الطبيعي أن تنشأ ظاهرة الترادف في اللغة تبعا لاختلاف اللهجات وتنوع المفردات وتعرضها للتطور الدلالي، لكن إذا طبقت المعايير والشروط السابقة فسوف يؤدي ذلك إلى استبعاد أمثلة كثيرة من ظاهرة الترادف، ولا يمكن الحكم بوجود الترادف التام بين الكلمات إلا في حالات نادرة يحددها السياق اللغوي.

وبالنظر في المادة المدروسة – روايات الأديب الكبير توفيق الحكيم– نجد أن الترادف من أبرز العلاقات الدلالية التي تنطبق على التعبير الاصطلاحي داخل المجالات الدلالية، نظرا لتقارب الملامح الدلالية بين التعبيرات، بحيث يضم المجال الدلالي الواحد مجموعة من التعبيرات المترادفة.

التعبيرات المترادفة في المجالات الدلالية .

أولا: التعبيرات المترادفة في مجال صفات الإنسان:

١- **التعبير عن الخُلُق الحَسَن:** قلبه أبيض ([١])، رقيق الحاشية([٢])

٢- **الخُلُق السيِّء:** فتاة طائشة ([٣])، امرأة ساقطة([٤])

٣- **الخبرة وتحمل المسئولية:** تدير دفة البيت([٥])، رب البيت ([٦])، رب الأسرة([٧])

٤- **الفقر:** من أجلاف الفلاحين ([٨])، زري الهيئة([٩])

٥- **الفشل والإخفاق:** خالي الوفاض ([١٠])، ينفخ في قربة مقطوعة ([١١])، لا حلّ ولا رَبَط([١٢])

٦- **مرحلة الشباب:** في ريعان الصبا / نضارة الشباب ([١٣])، في مقتبل العمر([١٤])

٧- **التشاؤم:** وش النحس ([١٥])، منكود الطالع([١٦])

---

١ – عودة الروح ١٢
٢ – يوميات نائب ١٣
٣ – الرباط المقدس ١٨
٤ – الرواية السابقة ١١٢
٥ – عودة الروح ١٤
٦ – الرواية السابقة ١٩٢
٧ – الرواية السابقة ١٩٤
٨ – حمار الحكيم ١١
٩ – راقصة المعبد ٩٢
١٠ – عودة الروح ١٥٥
١١ – بنك القلق ١١٧
١٢ – الرواية السابقة ١٨٢
١٣ – الرباط المقدس ١١
١٤ – راقصة المعبد ٥٢
١٥ – عودة الروح ٤٠٩
١٦ – يوميات نائب ١٠٤

ثانيا: التعبيرات المترادفة في مجال النشاط الإنساني .

١- التعبير عن بعض الانفعالات المختلفة :

- **الشعور بالضيق :** ضاق ذرعـــا([١])، ضاق صدره([٢])
- **فقدان الوعي :** يطير صوابه([٣])، ذهب عقله([٤])، طار لبه([٥])
- **السُّخرية:** ضحكة صفراء ، ابتسامة صفراء([٦])
- **الغضب:** انتفخت أوداجه ، قطب جبينه ، اكفهر وجهه([٧])
- **الخوف والفــزع:** انخلع قلبي([٨])، وقف شعر رأسي([٩])، ترتعد فــرائصه([١٠])
- **الحــزن:** كاسف البال([١١])، مهيض النفس([١٢])
- **الإعجاب:** يحلو في عينيها، راقــت في عينه([١٣])
- **الشوق الشديد:** يتقلب على جمر([١٤])، أتقلب على نار([١٥])

٢- التعبير عن النشاط والإقبال والجِــدّ: شمر عن ساعــديه([١٦])، شمر عن ساقيه([١٧])

٣- كشف الحقائق: تزيح لعيني الستار([١٨])، إماطة اللثام([١٩])، تـــــرفع النقاب([٢٠])

٤- العزم والإصرار: صمَّم في نفسه([٢١])، وطَّن العــزم([٢٢])، بيَتُّ النيَّة([٢٣])

٥- التخلي عن المسئولية: رفعت إيدي([٢٤])، نفضت يدي([٢٥])

---

١ - عودة الروح ٤٠١
٢ - الرباط المقدس ٢٢
٣ - عودة الروح ١٨٠
٤ - أشعب ١٢
٥ - الرواية السابقة ٤١
٦ - عودة الروح ٨٦ ، ١٦٧
٧ - الرواية السابقة ٢٤ ، ٩٠ ، ١٧٥
٨ - راقصة المعبد ٨٨
٩ - الرباط المقدس ١٥١
١٠ - الرواية السابقة ١٦١
١١ - عودة الروح ٢٧٩
١٢ - عصفور من الشرق ١٠٣
١٣ - بنك القلق ١٣ ، ١٣٥
١٤ - أشعب ٤٩
١٥ - راقصة المعبد ١٣١
١٦ - عودة الروح ٣٦٥
١٧ - أشعب ٩٨
١٨ - راقصة المعبد ٦٠
١٩ - الرباط المقدس ٣٤
٢٠ - الرواية السابقة ٤٨
٢١ - عودة الروح ١٣٠
٢٢ - الرواية السابقة ٣٠٩
٢٣ - حمار الحكيم ١١٧
٢٤ - عودة الروح ١٥٥
٢٥ - يوميات نائب ٩٩

٦- **الهروب:** ولى الأدبار([١])، أسلم ساقيه للريح([٢])

٧- **السفر والتنقل:** يضربون في الفلاة([٣])، ضربت على غير هدى([٤])، ضربت في أرجاء الأرض([٥])

٨- **الموافقة والترحيب:** على راسي([٦])، من عيني([٧])، على عيننا وراسنا([٨])

٩- **الصمت:** لم ينبس بحرف ، لم ينبس بكلمة ، لم ينبس ببنت شفة([٩])

١٠- **النوم:** صريع الكرَى([١٠])، راح في سبات([١١])

ثالثا: التعبيرات المترادفة في مجال علاقات الإنسان .

١- **التعبير عن الطاعة:** طوع بنانك([١٢])، طوع أمرك([١٣]) ، رهن إشارتك([١٤])

٢- **الاقتداء والاتباع:** حذا حذوه([١٥])، يقفو أثرها([١٦])، اقتفي أثره([١٧])

٣- **الدعم والمساندة:** تشد أزره ، تأخذ بيدي([١٨])

٤- **الإهمال والإعراض:** أشاح بوجهه ، أدارت ظهرها([١٩])، ضرب صفحا عن([٢٠])

رابعا: التعبيرات المترادفة في مجال الأحداث .

١- **للتعبير عن الموت:** نبت الربيع على قبره ، برد إسته([٢١])

٢- **الفوضى والاضطرابات:** الهرج والمرج([٢٢])، هاج وماج([٢٣])، اختلط الحابل بالنابل([٢٤])

---

١ – أشعب ٦٢
٢ – القصر المسحور ١٠٨
٣ – أشعب ١١٩
٤ – راقصة المعبد ١٣٣
٥ – الرباط المقدس ٧٩
٦ – عودة الروح ٤٢
٧ – الرواية السابقة ١٣٤
٨ – يوميات نائب ٥٥
٩ – عودة الروح ١٩ ، ٣٠ ، ٢٣٠
١٠ – يوميات نائب ٢٩
١١ – أشعب ١١٨
١٢ – راقصة المعبد ٨٥
١٣ – الرباط المقدس ١٦
١٤ – الرواية السابقة ١٤٢
١٥ – عودة الروح ١٥٢
١٦ – الرواية السابقة ٢٨٦
١٧ – عصفور من الشرق ٥١
١٨ – الرباط المقدس ٨٢ ، ٢١٢
١٩ – عودة الروح ٢٥ ، ٨٤
٢٠ – الرباط المقدس ١٧٧
٢١ – أشعب ٥٠ ، ١١٦
٢٢ – عودة الروح ٥٠
٢٣ – الرواية السابقة ١٠٨
٢٤ – يوميات نائب ٣٥

٣- **إنهاء الحدث:** إسدال الستار على ...([1])، نطوي صفحة ...([2])، غلق باب ...([3])

٤- **سرعة الحدث:** في لمح البصر ([4])، في طرفة عين([5])

٥- **تضييع الوقت:** يقتل الوقـــت([6])، يقتـــل النهار([7])

٦- **المسافة القريبة:** قيد أنملة([8])، فـــركة كعب([9])

٧- **للتعبير عن استغراق الشيء:** من ألفها إلى يائها، من رأسي حتى إخمص قدمي ، من رأسه إلى قدمه([10])، من ساسي إلى راسي([11])

والملاحظ أن الترادف بين التعبيرات السابقة لا يشترط فيـــه التـــشابه فـــي نـــوع التركيب، فقد يقع الترادف بين تعبيرات متشابهة في التركيب على النحو التالي:

مركب فعلي مع مركب فعلي: وطن العزم = بيَّت النية / ذهب عقله = طار لبه.

مركب وصفي مع مركب وصفي: امرأة ساقطة = فتاة طائشة.

مركب إضافي مع مركب إضافي: طوع أمرك = رهـــن إشارتك.

كما يقع الترادف أيضا بين تعبيرات مختلفة في التركيب على النحو التالي:

مركب اسمي مع مركب فعلي: خُلقه ضيق = ضاق صدره.

مركب إضافي مع مركب فعلي: كاسف البال = اسود وجهه / إماطة اللثام = ترفع النقاب.

مركب عطفي مع مركب فعلي: الهرج والمرج = اختلط الحابل بالنابل.

ويمكن تطبيق الشروط السابقة التي أشار إليها علماء اللغة؛ من أجل التحقق من وجـــود الترادف بين التعبيرات السابقة على النحو التالي:

أولا : بيئة الكلام المدروس بيئة عربية معاصرة، تستعمل فيها اللغـــة العربيـــة . والروايات يغلب عليها في السَّرد المستوى الفصيح، أو كما يسميه الدكتور كمال بشر اللغـــة الفصيحة الحديثة([12]) أما لغة الحوار فهي عاميـــة، تـــسمى اللغـــة المحكيـــة أو الدارجـــة العامة([13])

---

١ – الرباط المقدس ٦٧

٢ – الرواية السابقة ٢١٥

٣ – بنك القلق ١٣٤

٤ – عودة الروح ١١٦ يوميات نائب ٧٤ عصفور من الشرق ٥٧ راقصة المعبد ٤٦

٥ – عودة الروح ٢٧١ يوميات نائب ٧٨ عصفور من الشرق ١٢٩ راقصة المعبد ٩٦

٦ – عودة الروح ٣٦٠

٧ – عصفور من الشرق ٤٩

٨ – عودة الروح ١٤٧

٩ – يوميات نائب ٤٤

١٠ – الرواية السابقة ٣٧ ، ١٠٦ ، ١٤٦

١١ – بنك القلق ٢٢١

١٢ – علم اللغة الاجتماعي ١٧٥

١٣ – المرجع السابق ١٨٦

ثانيا : تحديد الصيغة أو المستوى اللغوي، وذلك عن طريق تتبع التعبيرات المترادفة الواردة في الروايات مع مراعاة السياق، ففي رواية **عودة الروح** وردت التعبيرات:

﴿ لم ينبس بكلمة /٢١٦، لم ينبس ببنت شفة /٢٣٠، لم ينبس بحرف /٢٩٤ ﴾ لتدل على الصمت، لكن الحكم بوجود الترادف بينها يتوقف على تحديد المستوى اللغوي للتعبيرات في سياق النص الروائي، والنصوص التي وردت بها التعبيرات جاءت على النحو التالي:

التعبير الأول : ﴿ لم ينبس بكلمة ﴾ .

" وإذا هو فجأة يشعر بشخص خلفه، فالتفت إليه فإذا هو يرى الجندي السوداني ينظر إليه نظرة فهم منها في الحال أن ذلك الجندي قد أدرك الحقيقة !... **ولم ينبس الجندي بكلمة** بعدئذ ..."

التعبير الثاني : ﴿ لم ينبس ببنت شفة ﴾ .

" وعاد « الأفندي » إلى موضوعه، وقال إنه كان مرة راكبا القطار في أوربا، وقضى فيه يوما وليلة **دون أن ينبس ببنت شفة** لا هو ولا أحد من جيرانه المسافرين معه في ذات الديوان.."

التعبير الثالث : ﴿ لم ينبس بحرف ﴾ .

" ودب الصمت بينهم لحظة قطعها « عبده » الذي **لم ينبس بحرف** منذ دخوله "

وقد استعمل الكاتب التعبيرات السابقة في نطاق السرد . والمستوى اللغوي لها هو لغة المثقفين وهذا هو المستوى اللغوي الذي ينتمي إليه الكاتب .

ثالثا : من ناحية الموقف والظروف والملابسات التي قيل فيها الكلام، فالتعبيرات واردة على لسان الكاتب لوصف الخجل والحرج الاجتماعي الذي أصاب بعض الشخصيات في مواقف معينة تستدعي الصمت عن الكلام .

ويمكن التبادل بين التعبيرات الاصطلاحية السابقة في سياق الرواية، دون أن يحدث أي خلل في الوظيفة الدلالية لها، على النحو التالي:

﴿ ولم ينبس الجندي ببنت شفة بعدئذ ..﴾

﴿ وقضى فيه يوما وليلة دون أن ينبس بكلمة ..﴾

﴿ ودب الصمت بينهم لحظة قطعها « عبده » الذي لم ينبس بكلمة ..﴾

وهناك تعبيرات جاءت في وصف حالة انفعالية خاصة ببعض الشخصيات المحورية في الرواية كما هو الحال مع ﴿عبده﴾ الذي يتصف بشدة الانفعال، وسرعة

الغضب؛ لذلك وردت في شأنه التعبيرات ﴿ انتفخت أوداجه ع/٢٤، قطب جبينه ع/٩٠، اكفهر وجهه ع/١٧٥ ﴾ في السياقات التالية:

١- " أطرق « عبده » لحظة وقد **انتفخت أوداجه** .. ثم لم يعد في استطاعته الجَلَد والكظم"

٢- " ووقفت « زنوبة » في مكانها وقد دهاها الخوف، وأخذت تنظر خفية إلى « عبده » الذي **قطب جبينه** ... "

٣- " سأل « عبده » عن الخبر... فلما علم به **اكفهر وجهه** ووجم "

وتدل التعبيرات الاصطلاحية في السياقات السابقة على الغضب، وصيغها في مستوى لغة المثقفين، والظروف والملابسات الخاصة بها ترتبط بوصف حالة خاصة لشخص يتصف بالغضب والانفعال السريع .

ويمكن التبادل بين التعبيرات السابقة دون الإخلال بالوظيفة الدلالية على النحو التالي:

" أطرق « عبده » لحظة وقد **اكفهر وجهه** "

" وأخذت تنظر خفية إلى « عبده » الذي **انتفخت أوداجه** ... "

" سأل « عبده » عن الخبر... فلما علم به **قطب جبينه** ووجم "

ومن التعبيرات المترادفة أيضا ما جاء كناية عن النبي صلى الله عليه وسلم:

" صلي على **النبي** تكسب " ... " صلي على « **أبو فاطمة** » يا جدع "(عودة الروح /٤١)

ومنها ما جاء كناية عن السيدة زينب:

" وسارت ببطء متجهة إلى ميدان **السيدة زينب** " ..... " وحدقت في مقام **بنت رسول الله** "

" ثم طفقت ترتل في سرها وفي حزن، سورة الفاتحة **للسيدة الطاهرة** "(عودة الروح/٤٩)

ولا يمكن التسليم بوجود الترادف التام في جميع التعبيرات السابقة؛ فهذا أمر نادر الوقوع في اللغة، لذلك يقول أولمان " والترادف التام – على الرغم من عدم استحالته – نادر الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجود بها في سهولة ويسر"([1]) ويرى أيضا أن معظم المترادفات ليست إلا أنصاف أو أشباه مترادفات، لا يمكن استعمالها في سياق واحد، أو أسلوب واحد دون تمييز بينها، وأن مدلولات هذه المترادفات متشابكة ومتداخلة بعضها في بعض، ولا يمكن التبادل بينها إلا في حدود ضيقة فقط([2])

واتضح ذلك بعد التطبيق على مادة الدراسة، فقد تبين أن الترادف التام نادر الوقوع ولا يمكن الحكم بوقوعه بين التعبيرات الاصطلاحية إلا إذا تحققت الشروط

١ – دور الكلمة في اللغة ١١٩

٢ – انظر: المرجع السابق ١٢٠ – ١٢١

التي وضعها علماء اللغة، وقد أوضحت ذلك من خلال التطبيق على أمثلة من الروايات المدروسة.

خاتمة البحث .

يخلص البحث إلى النتائج الآتية:

١- المجالات الدلالية التي عالجها البحث خمسة هي: صفات الإنسان ونشاط الإنسان (جسمي/ حسي/ نفسي/ عقلي) وعلاقات الإنسان (إيجابية /سلبية) والأحداث والموجودات، ويقع الترادف بين التعبيرات الاصطلاحية داخل الروايات المدروسة في المجالات الدلالية الآتية:

أ- صفات الإنسان.

ب- نشاط الإنسان.

ج- علاقات الإنسان

د- الأحداث.

٢- النسبة الأكثر شيوعا من حالات الترادف تقع في المجال الدلالي الخاص بنشاط الإنسان، يليه مجال صفات الإنسان ومجال الأحداث ثم مجال علاقات الإنسان .

٣- يعد الترادف من أبرز العلاقات الدلالية للتعبير الاصطلاحي وأوفرها حظا في روايات الحكيم، مما يدل على امتلاكه ثروة لفظية ضخمة وقدرة عالية علي المفاضلة بين التعبيرات المترادفة وتوظيفها بعناية مما أكسب النص الروائي تنوعا دلاليا وأسلوبيا.

٤- يمكن الاستبدال بين التعبيرات الاصطلاحية المترادفة، دون الإخلال بالوظيفة الدلالية، ومع ذلك لا يمكن الحكم بوجود الترادف التام بين جميع التعبيرات داخل النص الروائي؛ فكل تعبير يحمل في طياته ظلالا دلالية تميزه عن غيره من التعبيرات الأخرى .

قائمة المصادر والمراجع العربية .

أولا : المصادر :-

١- أشعب ملك الطفيليين – توفيق الحكيم – دار الشروق – القاهرة – ط ٢ – ٢٠٠٧م.

٢- بنك القلق – توفيق الحكيم – دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشركاه – القاهـــــرة، د.ت.

٣- حمار الحكيم – توفيق الحكيم – دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشـــركاه – القـــاهرة، د.ت.

٤- الرباط المقدس – توفيق الحكيم – دار الشروق – القاهـــــرة – ط١ – ٢٠٠٦م.

٥- راقصة المعبد – توفيق الحكيم – دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشركاه – القـــاهرة، د.ت.

٦- عصفور من الشرق – توفيق الحكيم – دار الشروق – القاهرة – ط ٤ – ٢٠١٠م.

٧- عـــــودة الـــــروح – توفيق الحكيم – دار الشروق – القاهرة – ط ٧ – ٢٠١٩م.

٨- القصر المسحور – طه حسين وتوفيق الحكيم – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القـــاهرة – ١٩٩٧م.

٩- يوميات نائب في الأرياف – توفيق الحكيم – دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشـــركاه – القاهرة، د.ت.

ثانيا : المراجع العربية :-

١- الإبهاج في شرح المنهاج – تأليف شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٦٥ه) وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١م) – دراسة وتحقيـــق الـــدكتور أحمـــد جمـــال الزمزمي والدكتور نور الدين عبد الجبار صغيري – دار البحوث للدراسات الإســـلامية وإحيـــاء التراث – دبي – الإمارات العربية المتحدة – ط١ – ١٤٢٤ه / ٢٠٠٤م.

٢- الإحكام في أصول الأحكام – للإمام العلامة علي بن محمد الآمدي (ت ٦٣١ه)– علق عليـــه العلامة الشيخ عبد الرازق عفيفي – دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض – المملكـــة العربيـــة السعودية – ط١ – ١٤٢٤ه /٢٠٠٣م.

٣- الأضداد – لأبي على محمد بن المستنير« قطرب » (ت ٢٢٦ه)– عني بتحقيقه والتقـــديم لـــه الدكتور حنا حداد – دار العلوم للطباعة والنشر– المملكة العربيـــة الـــسعودية – ط١ – ١٤٠٥ه/ ١٩٨٤م.

٤- الأضداد في كلام العرب – لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغـــوي الحلبـــي(ت ٣٥١ه) – تحقيق الدكتورة عزة حسن – مطبوعات المجمع العلمي العربي – دمشق – ١٣٨٢ه / ١٩٦٣م .

٥- الأضداد – محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٧ه)- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية – بيروت – لبنان – ط١ – ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

٦- أمالي الزجاجي – لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ه) – تحقيق وشرح عبد السلام هارون – دار الجبل – بيروت – لبنان – ط٢ – ١٤٠٧ه / ١٩٨٧م.

٧- توفيق الحكيم – إسماعيل أدهم وإبراهيم ناجي- دار سعد مصر للطباعة والنشر- القاهرة – ١٩٤٥م.

٨- الخصائص – لأبى الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد علي النجار – دار الكتب المصرية – ط ٢، ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م .

٩- دلالة الألفاظ – د. إبراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة – ط ٥ – ١٩٨٤م.

١٠- دور الكلمة في اللغة – ستيفن أولمان – ترجمة وتعليق الدكتور كمال بشر- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة – ط ١٢ – ١٩٩٧م.

١١- سجن العمر – توفيق الحكيم – دار الشروق – القاهرة – ط ٢ – ٢٠٠٨م.

١٢- الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب فى كلامها – لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط ١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

١٣- علم الدلالة – د. أحمد مختار عمر – عالم الكتب – القاهرة – ط ٥ – ١٩٩٨م .

١٤- علم اللغة بين القديم والحديث – د. عاطف مدكور- دار الثقافة للنشر والتوزيع بالفجالة – القاهرة –١٩٨٦م.

١٥- علم اللغة الاجتماعي مدخل – د. كمال بشر – دار غريب للطباعة والنشر- القاهرة – ١٩٩٧م.

١٦- فصول في فقه العربية – د . رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجى – القاهرة – ط ٦ – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

١٧- فقه اللغة – د. على عبد الواحد وافي – نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع – ط ٣ – ٢٠٠٤م.

١٨- في اللهجات العربية – د . إبراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة- ط ٣- ٢٠١٠م .

١٩- الكلمة دراسة لغوية معجمية – د. حلمي خليل – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – ط ٢ – ١٩٩٨ .

٢٠- لسان العرب – لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري(ت٧١١ه) – دار صادر – بيروت – لبنان، د. ت.

٢١- اللغة وعلم اللغة – چون ليونز – ترجمة وتعليق د. مصطفى التوني – دار النهضة العربية – القاهرة – ط ١- ١٩٨٧م.

٢٢- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر – لأبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير(ت ٦٣٧ه) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – القاهرة – ١٣٥٨ه / ١٩٣٩م.

٢٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها – للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) – شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون – مكتبة دار التراث – القاهرة – ط ٣، د . ت .

٢٤- معجم التعريفات – علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(ت ٨١٦ه) – تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي – دار الفضيلة للنشر والتوزيع – القاهرة – ٢٠٠٤م.

ثالثا: المراجع الأجنبية :

١- Language – Leonard Bloomfield – London – ١٩٣٥ .

٢- Synonymy And Linguistic Analysts – Roy Harris – London – ١٩٧٠ .